

الأصول في النحو

تركتَ الصدرَ على ما كانَ عليه قبلَ أنْ تُلحقَ وذلكَ نحو : رَدَدَـانَ وإِنْ أَرَدْتَ (فَـعْـلَـانَ) أَوْ (فَـعْـلَـانَ) أدغمتَ فقلتَ : رَدَّـانَ فيهما وهو أَوْثَقُ مِنْ أُنْ تُظهرَ .

قالَ : وكانَ أبو الحسن الأفش يُظهرُ فيقولُ : رَدَّدَـانُ وَرَدَّدَـانُ ويقولُ : هُوَ ملحقٌ بالألفِ والنونِ ولذلكَ يظهرُ ليسلَمَ البناءُ .
قالَ المازني : والقولُ عندي على خلافِ ذلكَ لأنَّ الألفَ والنونَ يجيئانِ كالشيءِ المنفصلِ أَلَا تَرَى أَنَّ التَّصْغِيرَ لا يُحْتَسَبُ بهما فيه كما لا يُحْتَسَبُ بياءُ الإضافةِ وَلَا بِالْفِي التَّأْنِيثِ فيحَقِّرونَ (زَعْفَرَانُ) : زُعْـفَـرَـانُ وَخُنْـفَـسَاءُ : خُنْـفَـسَاءُ فَلَاوَ احتسبوا بهما لحذفوهما كما يحذفونَ ما جاوزَ الأربعةَ . قالَ : وهذا قولُ الخليلِ وسيبويه وهو الصوابُ .

الضربُ الثاني مما قيسَ مِنْ المَعْتَلِّ على الصحيحِ :
هذا الضربُ يَنْدُقُـسُمُ بعددِ الحروفِ المَعْتَلَّةِ ثلاثةَ أَقسامٍ وهي : الياءُ والواوُ والهمزةُ ثُمَّ يَمْتَزِجُ بعضُها معَ بعضٍ فتحدثُ أَرْبَعَةُ أَقسامٍ : ياءُ وواوُ وياءُ معَ همزةٍ وواوُ معَ همزةٍ واجتماعُ ياءٍ وواوٍ وهمزةٍ فذلكَ سبعةُ أَقسامٍ